[122] على خالد بأن يبعثهم إلى الخليفة فأبى عليهما ذلك. وقال خالد: لا أقالني ا ان لم أقتله. وتقدم إلى ضرار بن الازور الاسدي بضرب عنقه. فالتفت مالك إلى زوجته، وقال لخالد: هذه التي قتلتني. فقال له خالد: بل ا قتلك برجوعك عن الاسلام. فقال له مالك: اني على الاسلام. فقال خالد: يا ضرار اضرب عنقه. فضرب عنقه (1) وقبض خالد على زوجته فبنى بها في تلك الليلة (172). وفي ذلك يقول أبو زهير السعدي: ألا قل لحي أوطئوا بالسنابك * تطاول هذا الليل من بعد مالك - قضى خالد بغيا عليه لعرسه * وكان له فيها هوى قبل ذلك - فأمضى هواه خالد غير عاطف * عنان الهوى عنها ولا متمالك - وأصبح ذا أهل وأصبح مالك * على غير شئ هالكا في الهوالك - فمن لليتامى والارامل بعده ؟ * ومن للرجال المعدمين الصعالك ؟ - أصيبت تميم غثها وسمينها * بفارسها المرجو سحب الحوالك (173) -

_____ (1) وجعل رأسه أثفية لقدر كما في ترجمة وثيمة بن الفرات من وفيات الاعيان (منه قدس). (172) أبو قتادة الانصاري وعبد ا بن عمر يعترضان على خالد في قتله مالك وكان السبب في قتل مالك هو جمال زوجته الذى كان مطمعا لخالد. راجع: تاريخ أبى الفداء ج 1 / 158، وفيات الاعيان ترجمة وثيمة ج 6 / 14، فوات الوفيات ج 2 /، عبدا بن سبأ للعسكري ج 1 / 147، تاريخ اليعقوبي ج، تاريخ ابن الشحنة هامش الكامل ج 11 / 114، الغدير للاميني ج 7 / 160. (173) تاريخ أبى الفداء ج 1 / 158، وفيات الاعيان ج 6 / 15، تاريخ ابن الشحنة هامش الكامل ج 11 / 114، عبدا بن سبأ ج 1 / 148، الغدير للاميني ج 7 / 160. _____